Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آمَنُوا بِه وعزَّرُوهُ﴾ أي عظّموه ﴿وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾ أي القرآن وانما سماه نوراً لأنه باعجازه كاشف الحقائق ﴿أُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

وقال تعالى في سورة الأعراف أيضاً قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ الخطاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثاً إلى الثقلين وسائرُ الرسل إلى أقوامهم ﴿ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللهُ وَٱللهُ خَيْرُ ٱلمَاكِرِينَ﴾. تذكار لما مكر قريش به صلى الله عليه وسلم حين كان بمكة ليشكر نعمة الله في خلاصه من مكرهم واستيلائه عليهم، والمعنى: وإذكر إِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ بالوثاق والحبس والإثخان بالجرح أَوْ يَقْتُلُوكَ بسيوفهم أَوْ يُخْرِجُوكَ من مكة.

وذلك أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار ومتابعتهم فَرِقوا[1] فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في أمره فدخل عليهم إبليس في صورة شيخ وقال: أنا من نجد سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا مني رأياً ونصحاً فقال أبو البَخْتَري[2]: رأيي أن تحبسوه في بيت وتسدّوا منافذه غير كوّة تُلقون إليه طعامه وشرابه منها حتى يموت. فقال الشيخ: بئس الرأي يأتيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم. فقال هشام بن عمرو: رأيي أن تحملوه على جمل فتخرجوه من أرضكم فلا يضرّكم ما صنع.

---

(١) فرق، بفتح فكسر: خاف.

(٢) من أشراف قريش، اسمه العاص بن هشام. وورد في الطبعة الأولى بالحاء «أبو البحتري» وهو تصحيف.